

# 91 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله باب صوم التطوع وما ينهى عن الصوم فيه وما ينهى عنه من الصوم قوله باب الصوم التطوع المراد بتطوع ما زاد عن الفريضة واحب - [00:00:01](#)

عمل الفريضة سواء كان حاجا او صوما او الصلاة او غيرها افضل من النوافل فصلاة الفجر افضل من ركعتي سنة الفجر وصلاة المغرب افضل من ركعتين سنة راتبة بعدها وهكذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:21](#)

وما تقرب الي عبدي باحب مما افترضته الي والنافلة ثوابها ايضا عظيم وهي من اسباب محبة الله للعبد لقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:00:57](#)

وهي اي نوافل التي سببت محبة الله فمحبة الله من لوازمه سداد العبد في قوله وفعله لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به - [00:01:23](#)

وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها اي انه يوفق في جميع ذلك لله والعبد ومن فضل الله تعالى ان الله زاد على العبد طاعات - [00:01:51](#)

زيادة عن الفرائض لرفة درجته في الجنة ولتكفير السيئات عنه لقول الله سبحانه ان الحسنات يذهبن السيئات في الحديث الاخر اذا قصر العبد في الفريضة يقول الله عز وجل انظروا هل لعبي من النوافل - [00:02:14](#)

حتى تسد ذلك النقص وعليه فينبغي المسلم فضلا عن طالب العلم ان يكثر من النوافل صلاة وصوم ان كان يستطيع تلاوة قرآن وهكذا هو المصنف رحمة الله ذكر الايام التي يستحب - [00:02:40](#)

ان تصام فقال وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن يوم عرفة الى اخره المصنف رحمة الله هذا الحديث في باب صوم التطوع لبيان - [00:03:11](#)

الاي لبيان ايام يستحب صيامها وهذا الحديث يدل على عدة مسائل المسألة الاولى سئل النبي صلى الله عليه وسلم صوم يوم عرفة يدل على حرص الصحابة رضي الله عنهم على - [00:03:26](#)

النوافذ المسألة الثانية سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن يوم عرفة يدل على جواز السؤال عن مقدار ثواب ذلك العمل الصالح في عهد النبوة وكذا بعدها لمن يجهل ذلك - [00:03:51](#)

والمفتي يستنبط الجواب من النصوص فلو ان صبيا عندك قال ما فضل ركعتي ما قبل الفجر يقول النبي صلى الله عليه وسلم خير مما طلت عليه الشمس. وهكذا فلا ينهر في السؤال - [00:04:18](#)

والمسألة الثالثة قوله سئل عن صوم يوم عرفة يدل على فضل صيام يوم عرفة لكن خصص لغير الحاج ان النبي صلى الله عليه وسلم حج ولم يصم يوم عرفة لانشغال الحاج باعمال - [00:04:42](#)

لانشغال الحاج باعمال كثيرة قد تضعفه عن قد يضعفه الصوم عنها والمسألة الرابعة قوله يكفر السنة الماضية يدل على بفضل الله عز وجل في عمل يسيرا ثوابه كثير فصوم نهار - [00:05:09](#)

يكفر ذنوب اكثر من ثلاث مئة يوم المسألة الخامسة قوله يكفر السنة الماضية يدل على ذنوب العباد اذ لو لم يكن لهم ذنوب كما شرع الله عز وجل ما يكفرها - [00:05:38](#)

وفي الحديث الاخر ان الرجل يوم القيمة يرى ذنبه وامثال الجبال بكثرتها والمسألة السابعة السادسة قوله والباقيه يدل على ان يوم

عرفة يومها في اواخر ايام السنة فيتلوها ايام يسيرة - [00:06:03](#)  
 فهي اخر الثالث الاول من اخر شهر في السنة والمسألة السابعة قوله وسئل عن صوم يوم عاشوراء والمراد بيوم عاشوراء هو يوم العاشر من المحرم لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - [00:06:34](#)

وكان فيها يهود فهم يصومون عاشوراء تسأله عن ذلك وقال هذا اليوم نجى الله عز وجل فيه موسى واهلك فرعون فقال نحن احق موسى منكم فصامه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه فدل - [00:06:57](#)

على ان الصوم في هذه الامة بدأ بالتدريج صوم عاشوراء ثم شهر رمضان مخير بين الصوم والاطعام لذلك قال سبحانه وان تصوموا خير لكم بعد ذلك اوجب الله الصوم على الجميع سوى المعدور. فقال - [00:07:21](#)

فمن شهد منكم الشهر فليصمه والمسألة الثامنة قوله سئل صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية يدل على محبة هذه الامة لرسل الاقوام السالفة فنحن نصوم لأن الله نجى نبيا - [00:07:50](#)

من الامم السابقة وهو موسى عليه السلام امثالا لقول الله لا نفرق بين احد من رسلي. يعني في الايمان والتصديق. اما الاتباع فهو للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. فإنه خاتم - [00:08:21](#)

والمسألة التاسعة شارع عصام يوم عاشوراء لأن موسى عليه السلام وموسى عليه السلام موسى عليه السلام له فضل على هذه الامة فهو الذي حث النبي صلى الله عليه وسلم مراجعة الله - [00:08:39](#)

في تخفيف الصلاة فخفظت من خمسين الى خمس والمسألة العاشرة قوله يكفر السنة الماضية يدل على فضل الصوم عاشوراء ولمخالفه ولكمال شريعة هذه الامة تخالف الامم السابقة في التشريع بنقص تشريعهم - [00:09:05](#)

فكانت اليهود تصوم العاشر والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان بقيت الى قابل لاصومن التاسع. يعني مع العاشر يستحب صيام يوم قبل عاشوراء اما صيام يوم بعد عاشوراء فالحديث فيه ضعيف - [00:09:37](#)

فالسنة التاسع والعشر اكمل وان لم يتيسر او يشق يصوم العاشر والمسألة الثانية عشر الحادية عشرة قوله وسئل عن يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه يدل على النبي عليه الصلاة والسلام بشر - [00:10:05](#)

ولد كما يولدبني ادم فلا نرفعه فوق منزلته باعطائه شيئا من الربوبية والالوهية والمسألة الثانية عشرة قوله عن صوم يوم الاثنين اليوم ولدت فيه لم يبين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:35](#)

اليوم الذي ولد فيه لم يقولوا ولدت في يوم العاشر من شهر الفلانى واتفق العلماء على انه لا يعرف تاريخ اليوم الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:04](#)

ولد في اليوم الثاني عشر او الرابع عشر لا يعرف وانما ولد في ربيع الاول المسألة الثالثة عشرة قال صام يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه - [00:11:31](#)

النبي عليه الصلاة والسلام بين اليوم مناسب مناسب الذي ولد فيه ولم يأمر في ذلك اليوم من امور العبادة وغيرها سوى الصوم فلم يأمر بمولد له او احتفال له في ذلك اليوم - [00:11:55](#)

وكذا الخلفاء الراشدون من بعده لم يفعلوا ذلك اللهم احب الناس النبي صلى الله عليه وسلم احب الناس اليه واحب والرسول صلى الله عليه وسلم احب الناس اليهم وكذا التابعون لم يفعلوا ذلك. وكذا اتباع التابعين - [00:12:16](#)

لم يفعلوا ذلك وانما مبتدع في القرن الرابع ابتدعه الفاطميون لما قدموا الى بلاد المسلمين قال شيخ الاسلام رحمة الله اتفق العلماء على انهم من اليهود اخوانا نسبهم ليس للنبي صلى الله عليه وسلم. ليستمروا عطف من دخلوا الى ديارهم ثم سار بعض المسلمين على ما ابتدعوا المسألة الرابعة عشرة قال - [00:12:39](#)

فزعموا لما قدموا لديار المسلمين بان نسبهم الى النبي صلى الله عليه وسلم. ليستمروا عطف من دخلوا الى ديارهم ثم سار بعض المسلمين على ما ابتدعوا المسألة الرابعة عشرة قال - [00:13:07](#)

وبعثت فيه يدل على ان المسلمين يصومون يوم الاثنين شكر الله على بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لنا قال سبحانه قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا ومن شكر النعمة - [00:13:27](#)

ان نشكراها بما هو مشروع وهو فقط الاحتفال ولا نحو ذلك والمسألة الخامسة عشر قول او انزل علي فيه يدل على ان بعثته عليه الصلاة والسلام بوفي فلم يقم للناس وقال انانبي - [00:13:52](#)

انما نزل وفي نبي به اول ما انزل عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق والمسألة السادسة عشرة قوله ولدت فيه ومن المواقف ان النبي صلى الله عليه وسلم مات في يوم الاثنين ايضا - [00:14:19](#)

فمن يقم فمن يقم الاحتفال تحتفل بيوم مات فيه النبي قد يكون فرحا بموته لذا من يسير على غير النهج يأتي ما يناقض فعله والله اعلم يقول ما حكم صوم بداية الحجة الى يوم عرفة؟ سيعطي ان شاء - [00:14:41](#)

يقول اذا كان يوم عرفة يكفر السنة الماضية وما بقي من السنة الحالية فمعناه انه يكفر سنة واحد وعشرين يوم او سنة وواحد وعشرين سنة وعشرين يوم لا سنة كاملة - [00:15:05](#)

من محرم الى عرفة وعرفة الى نهاية الحجة يقول اذا صمنا عاشوراء وفي بلد اه عندهم التاسع فلنصوم على على اي بلد تصوم على رؤية بلدك. فإذا كان اهل بلدك لا يرون ان الهلال - [00:15:20](#)

مسلم تنظر اليه تتبعونه يقول هل اتفق العلماء على النبي صلى الله عليه وسلم حسبوا لهم قال بعد ثلاثة وثمانين يوم من حجته يقول هناك شبهة عند من يقول بمولد ليس بدعة ما دم النبي عظم هذا اليوم - [00:15:42](#)

في الصوم. طيب نسلم عظم عرفة بعد عظم عاشوراء عاشوراء عظموا الخميس. عظم يوم شهر رمضان الصوم الاشخاص النبي صلى الله عليه وسلم عظم ابا بكر وما قال اعبدوه عظم عمر في الجنة وما قال اعبدوه - [00:16:03](#)

ولا تبركوا الانسان يسب النصوص يا رسول الله صوم رمضان انا صوم الاثنين نعم هذا ولدت فيه وبعثت فيه يصام انقدر الله عز وجل بالنبي صلى الله عليه وسلم من النأم - [00:16:22](#)

من الا يدخلوا النار قوله تعالى لقوله عز وجل جعل رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بين انه يعظم الصوم فقط صم عن يوم صوم يوم عرفة - [00:16:40](#)

يكفر السنة الماضية. قيل ما هو المشروع في يوم عرفة لغير الحاج نقول فقط تصوم يشرع يوم عرفة من العصر الى المغرب في المسجد فقط اما الجلوس والمكث في المسجد في يوم عرفة - [00:16:59](#)

هذا خلاف السنة يقول هل صح في حدث اخر ان يوم الاثنين ترفع فيه الاعمال؟ نعم ويوم مع يوم الخميس يقول يوم عرفة ويوم التاسع بعض العلماء يرى انها تصوم التاسع - [00:17:19](#)

حتى ولو لم يكن يوم عرفة ولماذا وضعت عبارته وانزل علي في بين هاتين لان الشك من الرواية يوم عرفة يكفر الكبائرهم الصغائر على عدة اقوال الاول فقط الصغائر ان تجتنبوا كبائر مثلا يكفر عنكم سيناتكم. والقول الثاني نكفر الصغائر والكبود. والقول الثالث - [00:17:34](#)

يكفر السنة الماضية الكبائر والباقي بالحفظ من الواقع في المعاصي الاخير هو رأي الشيخ الاسلام رحمه الله ومعرفتهم بالسنة يعتبر ذلك بدعة نعم تخصيص عبادة بيوم معين لم يأتي به الشخص - [00:17:59](#)

لا يجوز ولو ان شخصا كل يوم ثلثاء يذهب يزور المقابر نقول هذا بدعة لا تخصص يوما شخصا يوم احد ولن ارى ان الفضيلة طبعا كذا اطعام طعام اغسطس يوما الا ما خصصه الشرع - [00:18:21](#)

يقول صيام يوم عاشوراء لغير عليه يثاب عليه اثنان ووليه دليل لما للنبي صبي لهذا اجر قال يا رسول الله لي اجر فلك اجر وله اجر الصبي الصغير اما السينات يعني الصغير - [00:18:47](#)

لا يكتب لكل من لم تظهر عليه البلوغ قال ما التكليف مرفوع عنه ما يكتب. السينات ما تكتب فقط الحسنات لهذا اجر يا رسول الله قال نعم اه اولا الذنوب كثيرة - [00:19:19](#)

لا احد يشك وقالشيخ الاسلام رحمه الله بعض الناس يظن الذهب نهي وليس تقدير واجب فعل اي كثيرة لا شك احتاجت كثيرا والشرع المكرفات يومية كثيرة. قوله او قوله مثل من قال سبحانه الله وبحمده ذنبه ان كانت مثل - [00:19:36](#)

البحر فعليه مثل الصوم يكفر عنه. هذيلا ونحتاج ولا للمكريات كثيرة اثنين بعض اهل العلم المكريات منه والآخر يكفر الذنب الآخر

سابق الى الاعمال المكفرة في جميع الذنوب. هذا القول - 00:20:05

الثاني الامر الثالث عرفة وعاشرة ايام كم تب تفعل تحتاج مكفر وهكذا قل هل في لان واجبة عليك واذا فعلت في النافلة الله عز

وجل. يقول ما ضابط الكبيرة من الذنوب - 00:20:24

كل ذنب ورد فيه وعيدي او وعد دنيا او توفرت احد هذه الامور كبائر الذنوب حد في الدنيا مثل حد سرقة في الآخرة مثل ما شرب

الخمر مش لعن. لعن الله من - 00:20:44

هذه هي وبعض العلماء عرف الكبائر بالعد نقل سبع عشر الذهبي رحمه الله في كتاب الكبائر نضبطها صعبة ذكرنا لكم سابقا -

00:21:10